# صوت البحرين

**Voice of Bahrain**
*PO Box 65799، London NW2 9PL*
**Email**: info@vob.org،
**Web Site:** www.vob.org
العدد 429، اكتوبر 2018، محرم—صفر 1440 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية


## المشروع الثوري لا يتراجع، بل يستمر حتى النصر

مما يسهل على المناضلين اسقاط الطغاة عمى البصيرة الذي يصيب المستبدين والظالمين، فيشمخون بانوفهم بدون استحقاق حتى يفقدوا القدرة على رؤية مسارات الامور. انهم يسهلون على مناوئيهم مهمة النيل منهم، فتجري عليهم سنة الله وينتهي امرهم. وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: يخربون بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار". وقال الامام علي: ما لقيت رجلا الا اعانني على نفسه. ويحدث ذلك ضمن قانون الإملاء: انم نملي لهم ليزدادوا اثما، ولهم عذاب عظيم. هذه الحقيقة تفسر بعض اسباب سقوط الطغاة. فقد اعان صدام حسين شعبه على نفسه عندما اجتاح الكويت في اغسطس 1990، واثار بذلك حفيظة من كانوا حلفاءه قبل ذلك، لانهم راوا في تصرفه اختراقا للحدود الحمراء. كان بامكان صدام ان يبقى ملكا للعرب بعد ان خرج من اطول حرب عرفتها المنطقة في التاريخ الحديث، بدون ان يمنى جيشه بهزيمة ساحقة. كان يستطيع ان يتحكم في العالم العربي، فهو الاكثر خبرة في الجانب العسكري، الامرالذي يدعم موقفه ويدخل الرعب في نفوس مناوئيه. وكان بامكان الحكام الآخرين الذين سقطوا في ثورات الربيع العربي الفرار بجلدهم من غضب الجماهير، ولكن شاء الله ان يصابوا بعشى الالوان ويضلوا الطريق، فحق عليهم عذاب الله وسقطوا. ولم يوجد حتى الآن على وجه الارض حاكم جائر او مستبد استطاع الخروج عن سنن الله. مع ذلك فما اكثر العبرة واقل الاعتبار. ان الشيطان قادر على تزيين الشر للطغاة، لان الطغيان يؤدي الى الشعور بالكبر الذي يحول دون الاستفادة مما لدى الغير من حكمة ومنطق وعقل.

طغاة البحرين لا يخرجون عن المسار التاريخي المحكوم بالسنن الالهية. انهم يعينون الشعب على انفسهم بسياساتهم وعقليتهم الاستكبارية. انهم يسيرون على خطى من سبقهم من الطغاة الذين يعتقدون ان القوة هي العامل الحاسم في الصراع بين الفرقاء، ولا يقيمون وزنا للقوانين الالهية التي تحكم مسيرة الامم. لذلك يمارسون التنكيل والاضطهاد بدون حدود، ويبطشون بمعارضيهم، وينتقمون ممن يقف امام اطماعهم. سياسة الانتقام هذه هي التي دفعتهم لاصدار قرار يمنع الجمعيات السياسية من خوض الانتخابات الصورية لمجالسهم الفاشلة. هذا القرار اعان المعارضة ووفر لها فرصة التقارب بدلا من الاختلاف على المشاركة والمقاطعة. فكافة اطياف المعارضة لن تشارك في الانتخابات الخليفية، الامر الذي من شأنه تحقيق قدر من التماسك الشعبي الذي سيفشل انتخاباتهم ويحرمهم من القدرة على الاستمرار في التضليل وتزييف الحقائق. كما ان سياساتهم في استهداف الغالبية الساحقة من المواطنين في عقائدها وشعائرها ساهم ايضا في تمتين الصف الوطني وتهميش العناصر الانتهازية التي تسعى للاستفادة من الاضطراب السياسي بالتقارب مع العصابة الحاكمة من اجل تحقيق مصالح شخصية بدون اعتبار للشعب ومعاناته وشهدائه وحرماته. الطاغية يسعى لاقناع نفسه بالعظمة والوهمية والمكانة الشكلية عندما يرى من هم سقط المتاع يخضعون لارادته، ويكتفي بما يتظاهرون به من ولاء له ونأي عن قطاعات الشعب الصامدة، مع علمه بنفاق المتسلقين والانتهازيين. يعرف الطاغية ان الصف الوطني متين ومتماسك في موقفه الذي يصر على الاصلاح، حتى في اوساط القطاع المحسوب عليه. فلا يمكن ان يتحول مجتمع الى فساد مطلق وان اظهرت قطاعات منه هدنة مع نظام الحكم الفاسد.

في الشهر الماضي حدثت تطورات عديدة تشير الى حتمية حدوث التغيير في المنطقة التي لن تكون البحرين بمنأى عنها. فقد تكسرت ارادة المعتدين على اليمن بعد ان فشلوا في احتلال ميناء الحديدة، وتواصلت الصواريخ البالستية التي تدك المدن السعودية، وبعد ان خرجت الجماهير اليمنية في الجنوب منددة بالاحتلال الاماراتي ومطالبة بخروج قواته. الخليفيون كانوا

البقية على صفحة 8

* مع تعمق شعور العصابة الخليفية باليأس من كسر شوكة المعتقلين السياسيين، عمدت لتصعيد قمعهم والتنكيل بهم. وفي الشهر الماضي تم الاعتداء على مجموعات كبيرة منهم بسبب احيائهم شعائر عاشوراء ورفع هتافات الحسين ومنها: هيهات منا الذلة. كما استهدفت النساء بعد ان هتفن: "يا حسين". وتعرضت كل من السيدة هاجر منصور ومدينة علي ونجاح الشيخ للضرب والتعذيب والتوقيف زنزانات انفرادية. وتكررت الاخبار عن احدى الجلادات المعروفات التي قادت العدوان على البحرانيات، وانها اشرفت على تعذيب سجينات الرأي. ولتغطية الجريمة ادعت العصابة الخليفية ان السجينات "ضربن انفسهن".

* شارك اكثر من 11 برلمانيا في مناقشة ساخنة بالبرلمان البريطاني حول اوضاع حقوق الانسان في البحرين. بينما استطاع الدولار النفطي تجنيد ثلاثة فقط لطرح صورة ايجابية عن الديكتاتور وعصابته. استغرقت المناقشة التي تمت يوم الاثنين 10 سبتمبر ساعة ونصفا، بطلب من النائب العمالي، أندر سلوتر، الذي طرح مداخلة طويلة اشتملت على الكثير من الحقائق الدامغة حول ما يتعرض له البحرانيون من تعذيب وسوء معاملة على ايدي الخليفيين. كما تطرق للدعم البريطاني لهذه العصابة وطالب بوقف الدعم المالي الذي يستخدم لتدريب الجلادين الخليفيين. وساهمت مداخلات البرلمانيين في احراج الوزير من حزب المحافظين، أليستر بيرت، الذي حاول تجاوز الاسئلة والاكتفاء بطرح المباديء العامة.

* كانت المسيرات العزائية خلال الايام العشرة الاولى من شهر محرم هذا العام مفعمة بالحيوية والثورية. فقد خرجت في كافة انحاء البلاد لنعي الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام، رافعة الاعلام ومرددة الهتافات. وكان الكثير منها يتضمن رسائل سياسية ضد العصابة الخليفية المجرمة، ويقارن بين نظام الامويين والخليفيين. وتجدر الاشارة الى ان طاغية البلاد اصدر اوامر بتجريم نقد يزيد بن معاوية الذي قتل الامام الحسين بن علي واهل بيته وصحابته. واستدعي عشرات الخطباء ووجهت لهم تهم التهجم على عقائد الآخرين، في ايحاء لانتقاد الحكم الاموي واعتباره مسؤولا عن قتل الحسين بن علي واهل بيته وصحابته. ويسعى الطاغية لاحكام الحصار على الشعب ومعاقبة الابرياء، وفي ذلك عدوان مبين.

* أُعلن مساء يوم الخميس ٢٧ سبتمبر ٢٠١٨م عن استشهاد ثلاثة ناشطين في منطقة القطيف، شرق السعودية، إثر الهجوم العسكري الذي شنته قوات سعودية على حي الكويكب بالقطيف صباح الأربعاء 26 ستمبر.
والشهداء هم نشطاء كانوا مدرجين ضمن قوائم المطلوبين السياسيين منذ سنوات، وهم محمد آل زايد، خليل مسلم، ومفيد العلوان. وتكشف صور العدوان السعودي على المنطقة وحشية المعتدين وانسلاخهم من الانسانية.

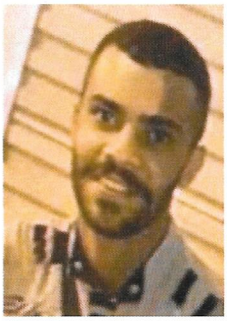

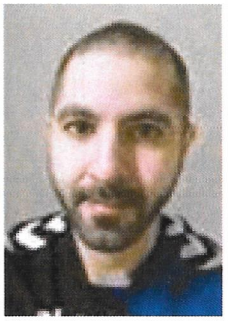

## جلسة استماع بالبرلمان البريطاني حول انتهاكات حقوق الانسان في البحرين

شهدت احدى قاعات البرلمان البريطاني يوم الثلاثاء 11 سبتمبر 2018 نقاشا طويلا حول انتهاكات حقوق الانسان في البحرين. استمر النقاش ساعة ونصفا بحضور عدد من اعضاء مجموعة الخليج بالبرلمان، واغلبهم من دعاة احترام حقوق الانسان. ودافع عن العصابة الخليفية ثلاثة من اعضاء البرلمان استضافتهم العصابة الخليفية مرارا، وسجلوا في سجل مصالح الاعضاء بالبرلمان بعض ما حصلوا عليه من منافع من تلك العصابة. النقاش كان بشكل ساحق ادانة للخليفيين، وكذلك للحكومة البريطانية التي ترفض الكشف عن تفصيلات دعمها للخليفيين.

ألمح الناشط علي مشيمع إلى استعداده لبدء "خطوات جديدة" خلال اعتصامه المتواصل أمام السفارة الخليفية في لندن. وقد قضى مشيمع اكثر من شهرين معتصما، وكان في اغلبها مضربا عن الطعام، ولكنه اوقف الاضراب بعد وعود خليفية بتحسين اوضاع والده. ولكن سرعان ما أخل الطاغية الخليفي بوعوده، كما هي عادته دائما.

برغم انف الخليفيين خرجت المواكب الحسينية في كافة مناطق البحرين طوال الايام العشرة الاولى من شهر محرم، الصورة تظهر العلماء في مقدمة الموكب المركزي بالمنامة مساء الاربعاء 19 سبتمبر (ليلة العاشر). الجماهير جاءت من كل حدب وصوب برغم الاستفزازات والتهديدات التي اطلقتها ابواق الاحتلال الخليفي. ستبقى البحرين وفية لدينها ورسولها وائمتها وتاريخها، ورافضة اي تدخل او احتلال اجنبي. والخليفيون ليسوا اقوى ممن سبقهم من المحتلين، بل سينالون المصير الاسود نفسه.

## أفرجوا عن عبد الهادي الخواجة

في يوم الاثنين 3 سبتمبر اقامت منظمة "فرونت لاين ديفندرز" التي تتخذ من دبلن مقرا لها اعتصامها الشهري امام وكر الفساد الخليفي في لندن. وحضر الوقفة التي قررت المنظمة اقامتها بانتظام للمطالبة باطلاق سراح الناشط الحقوقي، عضو المنظمة، عبد الهادي الخواجة، عدد من النشطاء الايرلنديين والبريطانيين وكذلك البحرانيين. وهتف المشاركون بحياة المعتقلين، مطالبين بتبييض السجون

عرضت منظمة Inminds مساء الاحد 3 سبتمبر على مبنى هيئة الاذاعة البريطانية، صورة المعتقلة البحرانية هاجر منصور وابنها نزار اللذين يرزحان في طوامير التعذيب الخليفية. جاء ذلك العرض لتسليط الضوء على تجاهل بي بي سي قضية الشعب البحراني وتجنب تغطية اي حدث متصل بها. وسبق للمنظمة المذكورة عرض صور الاستاذ حسن مشيمع على واجهة وكر الفساد الخليفي في لندن.

## مؤتمر في بروكسيل: إسقاط الجنسية يعتبر موتا مدنيا للضحايا

بروكسل – البحرين اليوم

قال الناشط الحقوقي السيد أحمد الوداعي بأن سحب الجنسيات في البحرين "بات أمرا بسيطا"، وأن "أي قاض يمكنه أن ينزع الجنسية من أيّ متهم".

وفي مؤتمر عُقد في بروكسل يوم الاثنين 24 سبتمبر 2018م، بتنظيم من منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان ومنظمات أخرى، حمّل السيد الوداعي، المدير التنفيذي لمعهد البحرين والديمقراطية والحقوق (بيرد)، الحاكم الخليفي حمد عيسى المسؤولية عن "انعدام الجنسية والمواطنة في البحرين"، كما حمل الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مسؤولية ذلك، وقال "لم يكن يحدث لولا وجود غطاء ودعم من قبل الدول الكبرى من بينها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية لممارسات النظام في البحرين".

وعرض السيد الوداعي تجربته مع السلطات البريطانية في قضية ابنته، واتهمها بالمماطلة في إعطائها حقوق الجنسية رغم كل المحاولات التي قام بها. وطالب السيد الوداعي دول الاتحاد الأوربي بممارسة "ضغوط نوعية" لحث السلطات في البحرين على مراجعة سياسات سحب الجنسية، والعمل على تجريم هذه السياسة.

وقد شارك في المؤتمر منظمات حقوقية وأكاديمية مختلفة، بيها منظمة العفو الدولية، هيومن رايتس ووتش، معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الانسان، المادة 19، مركز تفعيل الحقوق، الشبكة الأروبية لإنعدام الجنسية، ومعهد انعدام الجنسية والإندماج، وتحدث فيه ممثلون عن المنظمات في ملف الحرمان من الجنسية والمواطنة، وكان من بين المتحدثين أيضا عضوة في البرلمان الأروبي، وتم تقديم أوراق عمل ودراسات حالة لكل من البحرين والكويت والامارات.

وركزت الأوراق على دراسات حالات الحرمان من المواطنة في دول الخليج، حيث أوضحت أن دول الخليج تنتهج ممارسات مختلفة في الشكل، ولكنها متحدة في المضمون فيما يتعلق باستخدام الحرمان من الجنسية كأداة من أدوات العقاب السياسي للمعارضين أو الفئات التي يمكن أن تشكل تهديدا لأمن الأنظمة القائمة، وهو ما اعتبرته الأوراق المقدّمة انتهاكاللقواعد الدولية والاتفاقيات الحقوقية التي تنص على ضرورة تمتع الفرد بالجنسية والمواطنة الكاملة.

وأوضحت دراسات حالة الكويت أن البدون يعتبرون مشكلة إنسانية "تفوق التصور"، حيث تُمارس ضدهم سياسات من الحرمان من أبسط الحقوق، مثل التعليم والطبابة.

أما في الامارات فإن السلطات قامت بتجريد معارضين من الجنسية الإماراتية، وتسفير بعضهم لبلدان أخرى، وإعطائهم جنسيات بديلة.

وأكد المنتدون في المؤتمر على ضرورة أن تقوم دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة الامريكية بدور فاعل، عبر ممارسة الضغط المكثف على أنظمة تلك الدول للانتهاء من حالات انعدام الجنسية والكف عن استخدام الجنسية كسلاح قمعي ضد المطالبين بالديمقراطية.

وقال جواد فيروز، رئيس منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان، "إن الجنسية هي حق أصيل ورئيسي في منظومة حقوق الإنسان، وأن غياب هذا الحق أو انتهاكه يمنع الأفراد من التمتع بالحقوق الأخرى"، معتبرا أن الحرمان من المواطنة والتمتع بحق الجنسية بمثابة "موت مدني لمن يقع ضحية هذا الانتهاك".

وشدد فيروز أن هناك استحقاقات يجب على دول الاتحاد الأوربي القيام بها، من بينها إقرار اتفاقية دولية تمنع الدول من إسقاط جنسيات مواطنيها وإلغاء القوانين التي تتيح للدول إسقاط الجنسية، كما دعا المفوضية السامية لحقوق الإنسان بتعين مقرر دولي لمتابعة حالات التجريد من المواطنة والجنسية في البحرين، والعمل على إيجاد آليات لتلقى شكاوي ضحايا إسقاط الجنسية، خصوصا مع فشل القضاء المحلي في إنصاف الضحايا.

وعرض السيد يوسف المحافظة نائب رئيس منظمة سلام التطورات التي حدثت في البحرين، وجعلتها في صدارة الدول التي تقوم بسحب جنسيات مواطنيها تحت ذرائع أمنية وتحت عنوان مكافحة الإرهاب، وأشار في ورقته إلى أن إسقاط الجنسيات في البحرين استخدم كأداة لممارسة الاضطهاد السياسي والطائفي بهدف ترهيب النشطاء والمطالبين بالديمقراطية وهذا ما جعل من أعداد المسقطة جنسياتهم تتزايد وتصل إلى إلى أكثر من 730 مواطنا تم تجريدهم من جنسياتهم.

## الضابط بدر الرويعي يقود حملة اعتداءات في سجن جو.. ومرتزق يمني يهدد علي صنقور: "سأقطع رأسك"

المنامة – البحرين اليوم

اعتدى ستة ضباط في سجن جو المركزي في البحرين على المعتقل سيد محمد سلمان من بلدة الدراز، بعد نقله إلى السجن الإنفرادي.

وقال مصدر من داخل السجن – وكان شاهد عيان على الاعتداء – بأن مجموعة من الضباط (برتبة ملازم)، بينهم الملازم أول بدر الرويعي، اعتدوا في 12 سبتمبر الجاري بالضرب "العنيف" على سيد محمد سلمان (27 عاما)، حيث كان يقضي عقوبة انتقامية في العزل الإنفرادي، وهو يُسجن في مبنى 4 عنبر 2.

وأوضح المصدر بأنه كان شاهدا أيضا على سلسلة من الاعتداءات الأخرى التي تعرض لها سجناء في سجن جو، ومن ذلك الضرب العنيف الذي تعرض له المعتقل أحمد عبدالله العجيمي، من بلدة كرانة، وقد اعتدى عليه الضابط بدر الرويعي أيضا.

وأشار المصدر إلى أن الاعتداء بالضرب على العجيمي وقع في منطقة الكونتر بمبنى 2، وأكد بأن الاعتداء جرى أمام الكاميرات المعلقة في الكونتر.

كما وقع تعد بالضرب على سجناء من مبنى 12 بعد أن نُقلوا إلى السجن الإنفرادي. وشارك أحد الضباط مع المرتزق اليمني المدعو جبر سيف الدين؛ في جريمة الضرب، وكان ذلك بتهمة وضع شرائط خاصة بإحياء ذكرى عاشوراء.

وأفادت مصادر أخرى بأن المعتقل علي صنقور تعرض للتهديد من قبل أحد قوات المرتزقة ويُدعى قيس (يمني الجنسية)، حيث هدده أثناء نقله في سيارة (الباص)، بقطع رأسه، وشدد عليه بعد التهديد وقال له: "تذكر كلامي هذا".

ومن المتوقع أن يقدم صنقور شكوى بخصوص هذا التهديد إلى المؤسسات الرسمية، حيث تعرض أيضا للاعتداء بالضرب بعد نقله قبل أيام إلى السجن الإنفرادي، وهجم عليه في زنزانته المرتزق المدعو أمين عبد الرب (أبو فاطمة) وقام بضربه دون سبب.

## العفو الدولية: "إهمال طبي" داخل سجون البحرين

طالبت منظمة العفو الدولية الجمعة 28 سبتمبر، السلطات البحرينية باتخاذ "خطوات فورية لضمان حصول جميع المعتقلين على الرعاية" الصحية، ونددت في بيان حالات "الإهمال الطبي" و"الإساءة المتعمدة" داخل السجون.

أعلنت منظمة العفو الدولية الجمعة أن معتقلين داخل السجون في البحرين مصابين بأمراض مثل السرطان أو التصلب اللويحي لا يستطيعون الحصول على رعاية متخصصة ومسكنات.

وقام باحثو المنظمة بأخذ شهادات عائلات 11 معتقلا وحصلوا على معلومات موثوقة بشأن هذه الحالات من "الإهمال الطبي"، بحسب بيان المنظمة.

وقال ديفين كيني أحد باحثي المنظمة في منطقة الخليج، إن هذه المعلومات "تعكس صورة قاسية للإهمال الطبي وإساءة المعاملة المتعمدة داخل سجون في البحرين". وأضاف "على الرغم من توفير رعاية طبية، إلا أنها غير كافية، وكثيرا ما يكون السجناء ضحايا تأخير ووحشية غير ضرورية".

وتطرق إلى حالة "رجل مصاب بسرطان في المرحلة الثالثة أعيد إلى السجن بعد بضعة أيام فقط من أخذ خزعة منه". وأضاف الباحث أن "الشخص نفسه اضطر للانتظار أكثر من شهر قبل أن يتلقى أدويته". وأشار إلى أن "رجلا آخر فقد سبعة أسنان على الأقل منذ بداية اعتقاله بسبب رفض تأمين علاج" له.

ودعت منظمة العفو السلطات البحرينية إلى "اتخاذ خطوات فورية لضمان حصول جميع المعتقلين على الرعاية المناسبة، كما هو مطلوب منها أن تفعل بموجب القانون الدولي".

وأدين العديد من المعتقلين على خلفية التظاهر أو المشاركة في أعمال عنف خلال احتجاجات في العام 2011 في هذه المملكة الخليجية الصغيرة.

## علي مشيمع: سأستأنف الاضراب عن الطعام من أجل الوطن والوالد

أعلن الناشط علي مشيمع استعداده لاستئناف إضرابه الكامل عن الطعام أمام السفارة الخليفية في لندن، في أول أكتوبر المقبل، دفاعاً عن والده الرمز القيادي المعتقل الأستاذ حسن مشيمع الذي يواجه حرمانا مستمرا عن العلاج، إضافة إلى حرمانه من الزيارة العائلية والكتب.

وأوضح مشيمع يوم الثلاثاء 25 سبتمبر 2018م بأن سلطات سجن جو المركزي في البحرين عادت إلى التعنت تجاه والده، وواصلت حرمانه من العلاج، وقال بأن الإدارة ألغت موعدين خلال أسبوع لوالده، الأول عن مرض السكري، والآخر عن آلام في الأذن التي يعاني منها "جراء التعذيب الذي تعرض له في 2011م".

ووضع مشيمع النتائج الصحية الخطيرة لإضرابه أمام الحكومة البريطانية التي أشار إلى تواطئها في "الظلم" الذي يعاني منه والده وعموم المواطنين والسجناء في البحرين، كما كشف بأن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية اليستر بورت رفضَ مقابلته، متهما إياه بالانحياز إلى "البيانات الرسمية" التي تصدرها السلطات الخليفية، وأضاف مشيمع بأن هذا التصرف من الحكومة البريطانية يجعلها "غير آبهة بحقوق الإنسان في البحرين".

ويأتي إعلان مشيمع استئناف الإضراب بعد نحو أسبوعين من تعليقه الإضراب عن الطعام، واكتفائه بتناول السوائل المغذية والشوربة، مع مواصلته الاعتصام أمام السفارة.

وقد تعرض مشيمع لضغوط من أطباء ونشطاء، إضافة إلى والده، لوقف الإضراب، واستجاب مشيمع لها بعد إصدار السفارة والسلطات الخليفية بيانات أكدت فيها رفع القيود عن والده وتسهيل توفير العلاج له، وهو ما تراجعت عن تنفيذه بعد ذلك. ويخشى نشطاء من تعرض مشيمع لانتكاسة صحية في حال عاد إلى الإضراب مجددا، حيث لازال يعاني من آثار الإضراب الأول، إضافة سوء الأحوال الجوية حيث ينام في العراء أمام السفارة في ظل طقس شديد البرودة.

وقال مشيمع بأنه على استعداد لأن يضحي من أجل الوطن، وفي سبيل والده المظلوم، رغم إدراكه بأن حياته "ليست مهمة" لدى الحكومة البريطانية والنظام الخليفي في البحرين "الذي يتمنى اللحظة التي أفارق فيها الحياة" بحسب تعبيره.

## عريضة بالبرلمان البريطاني تدعو لوقف الانتهاكات في سجون البحرين وتثير قضية مشيمع

لندن – البحرين اليوم

أطلق نائب بريطاني عريضة داخل البرلمان البريطاني يوم الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م تدعو إلى إنهاء المعاملة المهينة للسجناء في البحرين.

وأبدت العريضة التي طرحها النائب توم بريك الاستنكار من الظروف غير الإنسانية التي تشهدها مراكز الاحتجاز في البحرين، بما في ذلك سجن جو المركزي الذي يعاني السجناء فيه من الظروف غير الصحية، والاكتظاظ الشديد، وعدم كفاية مياه الشرب، وشيوع المرافق غير الصحية.

وتطرقت العريضة إلى قادة الثورة المعتقلين (الـ ١٣) الذين تعرضوا للتعذيب والإدانة بشكل غير قانوني من قبل محكمة عسكرية في عام ٢٠١١م.

وأشارت العريضة على وجه الخصوص لقضية الأستاذ الرمز حسن مشيمع الذي يُواجه "استهدافا متعمدا، بحرمانه من الرعاية الصحية والزيارات العائلية ومن الكتب.

كما تطرقت العريضة إلى الأستاذ الرمز عبدالوهاب حسين، والدكتور الرمز عبدالجليل السنكيس، وقالت بأنها يعانيان أيضا من إجراءات مماثلة.

وعبرت العريضة عن القلق حيال وضع الأستاذ مشيمع، وأشارت إلى إضراب نجله الناشط علي مشيمع عن الطعام خارج السفارة الخليفية في لندن.

كما تطرقت العريضة للمعتقل الناشط علي حاجي المضرب عن الطعام في سجن جو احتجاجا على المعاملة المهينة.

كما عبرت العريضة عن القلق حيال ما تقدمته المملكة المتحدة من دعم للنظام في البحرين، وأشارت إلى دعمه بأكثر من ٥ ملايين جنيه استرليني ضمن برامج المساعدة للنظام، وأكدت العريضة فشل المؤسسات الرسمية في البحرين "بشكل منهجي" في التحقيق بانتهاكات حقوق الإنسان، والتعذيب المبرمج.

وحثت العريضة حكومة المملكة المتحدة على تعليق برنامج المساعدة مع النظام في البحرين لحين التزامه بتعهداته الدولية بشأن حقوق الإنسان، بما في ذلك قواعد الحد الأدنى من معاملة السجناء (قواعد مانديلا)، كما دعت إلى الإفراج الفوري عن جميع السجناء السياسيين في البحرين، وخاصة قيادات المعارضة الثلاثة عشر.

# تقرير في الفورين بوليسي: السينما وقيادة المرأة للسيارة لا تخفي الاضطهاد الممنهج للشيعة

البحرين اليوم – (خاص)

أوضح تقرير نشرته مجلة "الفورين بوليسي" الأمريكية بأن المساعي الشكلية في السعودية للسماح بدور السينما وقيادة النساء للسيارة؛ لا تخفي ما يعانيه المواطنون الشيعة في البلاد من اضطهاد، مشيرة إلى طلب حكم الإعدام الذي يواجه الناشطة إسراء الغمغام من منطقة القطيف، شرق السعودية.

وفي تقرير نشرته المجلة بتاريخ 11 سبتمبر 2018م للمسؤولة في منظمة هيومن رايتس ووتش، سارة ليا ويتسون، بأن السعودية أصبحت هدفا للتوبيخ والتنديد بعد أن سعت محكمة سعودية في أغسطس الماضي لفرض عقوبة الإعدام بحق الناشطة الغمغام، وهو الأمر الذي أثار مخاوف من شمول هذه المساعي لعشرات آخريات من الناشطات المعتقلات في السعودية.

وتصدر التقرير صورة لعدد من النساء في القطيف وهم يتظاهرن ويحملن صورة للشهيد الشيخ نمر النمر الذي أعدمته السعودية في يناير 2016م.

ولفت التقرير إلى أن الغمغام تم اعتقالها مع زوجها في ديسمبر 2014، مع أربعة آخرين، مشيرا إلى أن اعتقالهم لم يكن بسبب "النضال من أجل حقوق النساء"، بل أنهم سعوا إلى "معاملة أفضل للشيعة في السعودية"، حيث أكد التقرير بأنهم يعانون من تمييز واضطهاد واسع رغم أنهم يمثلون بين 10 إلى 15% من عدد السكان.

وأضاف التقرير بأن "الشيعة في السعودية لا يتمتعون بأية حرية دينية، تقريبا، وهم غير مسموح لهم ببناء المساجد الخاصة، أو أي أماكن عبادة عامة خارج مناطق الأغلبية الشيعية"، وهم مستبعدون من المناصب الرفيعة المستوى، إلى حد كبير، وأعطى التقرير مثالا وقال بأن السعودية لم تعين سفيرا شيعيا إلا واحدا وهو جميل الجشي، الذي كان سفيرا في إيران بين عامي 1999 و2003م، كما لا توجد أية امرأة شيعية تشغل منصبا سياسيا رفيع المستوى.

وكذلك الحال على مستوى القضاء والإدعاء العام، حيث لا يوجد بينهم شيعة داخل الأجهزة القضائية، ونظام العدالة الجنائية، ويُحرم الشيعة من الوصول إلى العدالة، ويتعرضون للاعتقال بشكل تعسفي، ويواجهون أحكاما تمييزية.

## الولايات المتحدة تدعم اضطهاد الشيعة

وتطرق التقرير إلى أحداث الربيع العربي في القطيف بالعام 2011م، وخروج عشرات الآلاف من المتظاهرين في المنطقة الشرقية، للمطالبة بالحقوق المدنية، في حين عمدت السلطات السعودية إلى قمع المتظاهرين، وسجن المئات، وأعدمت في نهاية المطاف "رجل دين شيعيا بارزا أيد الاحتجاجات، الشيخ نمر النمر"، وأضاف التقرير "كانت رسالة الرياض واضحة".

واتهم التقرير الولايات المتحدة بالوقوف دون موقف عملي لوقف التمييز المعادي ضد الشيعة، في الوقت الذي يصدر عن المسؤولين الأمريكيين مواقف إدانة عن مزاعم اضطهاد المسيحيين واليهود وحتى السنة في إيران، إلا أنه لا يوجد أي موقف رسمي أمريكي واضح بشأن اضطهاد المسلمين الشيعة في السعودية، رغم صدور تقرير عن الخارجية الأمريكية اعتبر السعودية لفترة طويلة "دولة مثيرة للقلق" على صعيد الحريات الدينية.

واعتبر التقرير بأن السعودية تعاني من "قصر النظر"، فهي بدلا من "إظهار نفسها على أنها أكثر تسامحا، وتحترم الديانات الأخرى" إلا أنها تدفع مئات الملايين من الدولارات للعلاقات العامة، في حين "أن البلد يمكن أن تتحسن مكانته من خلال معاملة الشعب بشكل أفضل"، وهو لا يكون إلا إذا اختارت الحكومة السعودية "إنقاذ نفسها من التعصب والتمييز" بحسب ما يختم التقرير.

# التايمز: البحرين تنتقم من عائلة ناشط حقوقي بحراني

الجمعة، 28 سبتمبر 2018

نشرت صحيفة "التايمز" تقريرا لمراسلتها للشؤون الدبلوماسية كاثرين فيليب، تقول فيه إن السلطات البحرينية "عذبت امرأة" انتقاما لتسريبات تتعلق بوضع حقوق الإنسان في البحرين.

ويشير التقرير، الذي ترجمته "عربي21"، إلى أن المرأة عذبت بعدما قام زوج ابنتها بتقديم عرض للنواب البريطانيين، الذين يدرسون وضع حقوق الإنسان والاعتقالات في مملكة البحرين.

وتلفت فيليب إلى أن حماته هاجر حسين (50 عاما) نقلت إلى المستشفى بعد نقاش في البرلمان في أيلول/ سبتمبر، عقب تعرضها للضرب في سجن النساء في مدينة عيسى، حيث تقضي حكما بثلاث سنوات بتهمة زرع قنبلة مزيفة.

وتفيد الصحيفة بأن الأمين العام للأمم المتحدة شجب اعتقال هاجر حسن، لأنه قام على أدلة مفبركة، وكان انتقاما من زوج ابنتها سيد الوادعي، الذي يعمل في مجال حقوق الإنسان، وهو مدير لمعهد البحرين لحقوق الإنسان والديمقراطية.

وينوه التقرير إلى أنه عندما تم طرح قضيتها مع خدمة "أوبادزمان" المهتمة بالتحقيق، وتمثيل من يتعرضون لانتهاكات حقوق، فإن وزارة الداخلية زعمت أنها هي التي تسببت بحرح نفسها، وقالت إنها "حاولت التسبب بالأذى لنفسها بضرب نفسها واستلقت على الأرض".

وكانت الصحيفة نشرت تقريرا حول السرية التي تدار فيها برامج التعاون البريطانية مع البحرين، التي تضم تدريب حراس السجن، لافتة إلى أن النواب كتبوا إلى المتحدث باسم البرلمان ووزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية أليستر بيرت، وطالبوا شجب تعذيب هاجر حسن وجهود البحرين المنسقة لمنع الاستماع لنقد الوادعي للدولة البحرينية في البرلمان البريطاني.

وتذكر الكاتبة أن النائب المحافظ سير بوتملي حذر من أن الحادث "قد يقطع علاقة الصداقة بين بريطانيا والبحرين"، وقال: "لو رد حلفاؤنا على نقاش في مجلس العموم من خلال إساءة معاملة أقارب شخص قام بإعلامه، فإن هذا يعد تحديا مباشرا لقوة العلاقة البريطانية البحرينية.. ليس مقبولا معاملة عائلات من يقوم بتقديم معلومات للنواب بهذه الطريقة".

وبحسب الصحيفة، فإن ابن خال الوداعي وشقيق زوجته اعتقل، مشيرة إلى قول الوداعي إن ذلك انتقام لعمله، ويضيف للصحيفة: "قلبي يتحطم لرؤية عائلتي تستهدف بهذه الطريقة، وببساطة لأنني تجرأت وسلطت الضوء على الانتهاكات الرهيبة التي تحدث في بلدي.. إن صمتي قد يمنح عائلتي الأمن، لكنني أعرف أن الكثير من العائلات ستعاني أكثر، بما في ذلك أحكام بالإعدام".

ويكشف التقرير عن أن امرأتين أخريين تعرضتا للتعذيب ذاته إلى جانب هاجر حسن، وتم طرح قضيتهما في البرلمان، وهما مدينة علي ونجاة يوسف.

وتنقل فيليب عن مايا فاو من منظمة العناية بالسجناء في الخارج "ريبريف"، قولها، إن توقيت التعذيب ليس مصادفة؛ "فقد صمم لمعاقبة صهرها لإبلاغه النواب عن حقيقة انتهاكات الحكومة البحرينية"، وتساءلت قائلة: "هل ستقف الحكومة البريطانية لهذه البلطجات أو أنها محرجة لدعمها المؤسسات الأمنية البحرينية؟".

وتختم "التايمز" تقريرها بالإشارة إلى أن وزارة الخارجية قبلت ادعاء الحكومة البحرينية بأن هذه الحالات ليست انتقامية، وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية: "نواصل رصد هذه الحالات وطرحها مع المستويات البارزة في الحكومة البحرينية".

## اعتقال الشيخ ياسين الجمري لجرأته ووطنيته

أوقفت السلطات الخليفية في البحرين الخطيب الحسيني الشيخ ياسين الجمري 14 يوما على ذمة التحقيق، وذلك على خلفية كلمة في مجلسه العاشورائي تطرق فيها إلى محنة المطاردين في البحرين. (شاهد الفيديو: هنا)
وجاء توقيف الشيخ الجمري في سلسلة من عمليات التوقيف التي طالت عددا من خطباء المجالس الحسينية، وامتدت حتى يوم الأربعاء 19 سبتمبر 2018م باستدعاء الباحث الإسلامي السيد كامل الهاشمي، الذي تعرض لاستهدافات متكررة خلال سنوات الثورة، كما تم استدعاء عدد من رواديد المواكب، ومنهم الرادود مهدي سهوان.

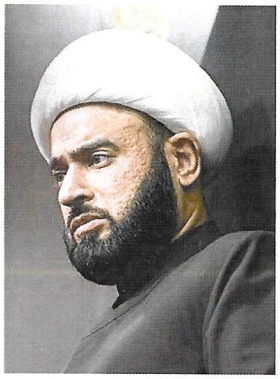

وأمرت السلطات بتوقيف كل من الشيخ الجمري والشيخ هاني البناء والشيخ مجيد السهلاوي سبوعين، ووجهت إلى بعضهم تهما مزعومة بـ"التحريض على كراهية النظام".
وتحدث الشيخ ياسين الجمري في مجلس ليلة الرابع محرم هذا العام حول "الملاحقين والمطاردين" في البحرين، وذلك ربطا بمصيبة مسلم بن عقيل الذي أرسله الإمام الحسين بن علي إلى الكوفة لجمع الأنصار الذين أرسلوا آلاف الرسائل للتعبير عن نصرتهم للإمام، إلا أنهم خذلوا مسلم بن عقيل حينما وصل إليهم، وظل وحيدا ملاحقا وطريدا في طرقات الكوفة. وقال الجمري أن هذه المصيبة تمسّ مشاعر الكثيرين في البحرين "خصوصا الشباب" الذين "يعرفون قيمتها وحرارتها، حيث يتذكرون الذين لا يجدون مكانا للمنام، فاضطروا للمبيت في المقابر، وسطوح المنازل، ولا يجدون كأس ماء". ويعاني العديد من الشبان في البحرين من الملاحقة من قبل الأجهزة الخليفية على خلفية الأوضاع السياسية في البلاد، ويضطر الكثير منهم للمبيت خارج منازلهم في ظروف معيشية صعبة بعيداً عن "الأعين" بسبب استهدافهم وتهديد بعضهم بالتصفية الجسدية.

## عبدالإله سيد أحمد ضحية التعذيب والإخفاء القسري

سلطت منظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين" الضوء على المعتقل عبدالإله سيد أحمد من بلدة باربار، شمالي البحرين، وذلك في حلقة جديدة من سلسلة "ملفات الضحايا" التي تصدرها المنظمة وتعرض فيها توثيقا لضحايا الاعتقال والتعذيب في البحرين خاصة.
وذكر التقرير الصادر يوم الخميس ٢٧ سبتمبر ٢٠١٨م، بأن عبدالإله (٤١ عاما)، يعمل سائق حافلة، تم اعتقاله تعسفيا من قبل السلطات، دون أمر قانوني، وتعرض للتعذيب والإدانة في محاكمة جائرة، وهو حاليا يُحتجز في سجن جو المركزي، حيث يعاني الحرمان من الرعاية الصحية.
واقتحمت قوات خليفية شقة سيد أحمد في ١١ مارس ٢٠١٥م، وقام ضابط باعتقاله وجره إلى الخارج بملابس المنزل، وتمت مصادرة متعلقاته الخاصة.
وتعرض عبدالإله للإخفاء القسري لمدة ٢٢ يوما متتالية، ومورس ضده التعذيب، ونُقل مرارا إلى أماكن مجهولة مع تعصيب عينيه بشكل دائم.
وسمحت السلطات له بالاتصال بعائلته مرتين، وأخبرهم بأنه يعتقد أنه محتجز في مديرية التحقيقات الجنائي التابعة لوزارة الداخلية، رغم أن الضباط أخبروه فيما بعد أنه كان في مركز احتجاز الحوض الجاف. ولم يتم تأكيد مكانه الدقيق خلال هذه الفترة.
وخلال ٢٢ يوماً، قام الضباط بضربه على وجهه واحتجازه في الحبس الانفرادي. ومُنع عبد الإله من رؤية أو الاتصال بمحاميه وأهله، وأجبره الضباط في نهاية المطاف على الاعتراف بتهم ملفقة ضده.

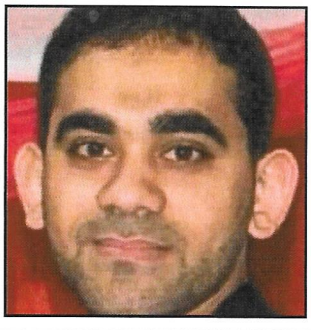

وعلاوة على ذلك، حُرم عبدالإله من العلاج الطبي، حيث كان يعاني من وضع مرضي سابق في يده وتحت ذراعه.
في ١٥ مايو ٢٠١٨، حُكم على عبدالإله بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة الانضمام إلى "جماعة إرهابية"، والتي أشارت إليها الحكومة باسم "كتائب ذو الفقار"، وذلك في محاكمة جماعية شلمت ١٣٨ متهما.

ويذكر تقرير "أمريكيون" بأن الحكومة في البحرين لم تقدم أدلة قاطعة على صلة عبدالإله بالمجموعة المزعومة، على الرغم من التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها. وبالإضافة إلى تعذيب عبدالإله ومحاكمته الجائرة، لم تقم السلطات بإعادة الممتلكات التي صودرت من منزله، برغم الشكاوى العديدة المقدمة إلى ما تُسمى أمانة التظلمات التابعة لوزارة الداخلية.

## نجح البحرانيون باحياء عاشوراء، فغضب الخليفيون

أمر رئيس الحكومة الخليفية، خليفة سلمان، بـ"إنزال أقصى العقوبات" بحق من وصفهم بـ"المتورطين" في "التجاوزات" التي حصلت في موسم عاشوراء هذا العام، في إشارة إلى الشعارات والكتابات والفعاليات المعادية للنظام الخليفي التي نشرها محتجون خلال تنظيم المواكب العزائية.
وبحسب بيان صدر عن مجلس الوزراء بعد اجتماعه الاثنين 24 سبتمبر 2018م، فقد وصف المجلس هذه الاحتجاجات بأنها "أخطاء متعمدة لتحويل نجاح موسم عاشوراء عن مجراه الصحيح لإثارة الفوضى، ولأغراض سياسية"، وأمر بـ"إنزال أقصى العقوبات القانونية والتنظيمية بحق كل من يثبت تورطه في هذا العمل المشين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر"، بحسب زعمه. كما دعا المجلس للتعاون بين وزارة الداخلية ووزارة العدل والأوقاف من أجل "اتخاذ كل الإجراءات الصارمة والحاسمة التي تجعل من مرتكبي هذا الجرم عبرة لمن لا يعتبر"، بحسب زعمه.
وتأتي هذه التهديدات تأكيدا لما ذكرته مصادر مطلعة لـ(البحرين اليوم) قبل يومين، وأفادت بأن الحاكم الخليفي حمد عيسى تدخل شخصيا لاتخاذ "أشد الإجراءات" ضد المآتم والقائمين عليها، ردا على فعالية "حمد تحت الأقدام" التي ينفذها المحتجون بكتابة اسم حمد على الشوارع والدوس عليه، واعتباره "يزيد العصر" بسبب جرائمه واعتداءاته ضد شعائر ومظاهر عاشوراء، والتي أخذت هذا العام تصعيدا آخر باعتقال الخطباء والرواديد ومسؤولي المآتم. وتشير التهديدات التي أصدرها مجلس الوزراء الخليفي إلى الإجراءات المرتقبة بحل وإغلاق عدد من المآتم الحسينية، كما حصل لمأتم الإمام الرضا في بلدة المالكية، مع إجبار كل رؤوساء المآتم على توقيع بيان مشترك لاستنكار الاحتجاجات المصاحبة لموسم عاشوراء و"تسييس" الموسم.

## ثلاث نساء بحرانيات يتعرضن لوجبة تعذيب

كذّبت المعتقلة هاجر منصور ما زعمته السلطات الخليفية في البحرين بأن الإصابات التي تعرضت لها داخل السجن؛ كانت بسبب "ضربها لنفسها".
وقال الناشط الحقوقي السيد أحمد الوداعي بأنه تلقى يوم الاثنين ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨م اتصالا من عمته هاجر، وأكدت فيه بأنها تعرضت للضرب المبرح من حارسات سجن النساء بمدينة عيسى، بمن فيهن مسؤولة السجن الرائد مريم البردولي. وأكدت هاجر المعلومات التي قالت بأن ضربها جاء بسبب اعتراضها مع المعتقلتين مدينة علي ونجاح يوسف على حرمانهن من إحياء ذكرى عاشوراء يوم الأحد الماضي، حيث حاولن الانضمام إلى مجلس التعزية مع بقية المعتقلات البحرانيات، إلا أن البردولي منعتهن وأقدمت مع الحارسات على الهجوم عليهن داخل الزنزانة وضربهن بقسوة وتقييدهن بالأصفاد.

وهذا الاتصال هو الأول لها بعد مرور ٨ أيام بعد أن فرضت البردولي عقابا على المعتقلات بحرمانهن من الاتصال والزيارة.

وذكرت هاجر أن البردولي سألتها عما ستقوله لأهلها حين تتصل بهم، فقالت بأنها ستقول لهم ما حصل لها من ضرب وسوء معاملة، فتم معاقبتها والأخريات بالحرمان من الاتصال والزيارة، مع فرض الحاجز في الزيارة مستقبلا. وكشفت هاجر أن البردولي فرضت عقابا جماعيا بحبس المعتقلات البحرانيات داخل الزنازن طيلة اليوم.
في الموضوع نفسه، ذكرت عائلة المعتقلة أميرة القشعمي أن سلطات السجن تمارس "ضغوطا شديدة" على المعتقلات، بما في ذلك تقليص عدد الاتصالات وتغيير أيامها، كما أكدت فرض الحاجز مجددا أثناء الزيارة، وغلق الزنازن طيلة الوقت، عدا وقت الطعام الذي لا يتجاوز ربع ساعة. وذكرت العائلة بأن أميرة امتنعت عن الخروج للزيارة بسبب فرض الحاجز الفاصل بينها وبين أهلها، وأوضحت العائلة بأن الحاجز "يزيد من العذاب النفسي والحرمان لها ولأبنائها".

# في ذكرى عاشوراء: حتمية انتصار الحق البحراني على الباطل الخليفي

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين، وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين

انه موسم الحرية والكرامة الذي بدأه الامام الحسين بن علي واصحابه وسار عليه عشاق الحسين واصحابه. تاريخ حافل بالعطاء والصمود والتضحية والفداء، تواصلت فصوله على مدى 14 قرنا، وما يزال مصدرا لكل ذلك. اعداء ذلك النهج يعتقدون خطأ ان بامكانهم ابعاد الآخرين عنه، وان قمعهم او شراءهم الذمم سيحقق لهم ذلك. غير ان السائرين على نهج الحسين ينتقلون نفسيا الى مرحلة مختلفة تماما من السمو النفسي والنقاء الروحي، لانهم يعيشون اجواء الشهادة، ويتنسمون عبقها خصوصا في موسم عاشوراء. اما عمق الالتحام بالقضية الحسينية فترتبط بمدى معاناة الشخص او المجتمع. فكلما كان هناك ظلم واضطهاد تعمقت العلاقة. وشعبنا البحراني عشق الحسين لاسباب عديدة من بينها صدق ايمانه برسالة محمد بن عبد الله وولائه لبيت الرسالة والامامة، وشعوره العميق بالظلامة التي هيمنت على شعور السائرين على خط الحسين عليه السلام. فالظلم يغرس في النفوس شعورا دائما بالرغبة في التحرك لرفع الظلم والتصدي للظالمين. وقد توارثت اجيال البحرين قصة الحسين وتراثه، واختلطت دماؤها بحب الشهادة ورفض الظلم. وقد نبغ العلماء والمفكرون في هذا البلد الصغير وسطر الشعراء احاسيسهم تجاه كربلاء في شعرهم الحي الذي تكرره الاجيال بعشق ورغبة لانه يعمق لديها الشعور بالانتماء. شعب البحرين ينتمي للحسين وخطه ورسالة جده وجهاد ابيه. وقد فشلت كافة القوى التي احتلت البحرين وسعت لاستعباد اهلها، ولم تستطع تحقيق ذلك. فكان عاشوراء منطلقا لمواجهة المحتلين دائما. ويؤكد التاريخ ان البرتغاليين الذين احتلوا الخليج 150 عاما لم يستطيعوا احتلال البحرين الا ثمانين منها (1522-1602)، وان البحرانيين ثاروا ضد البرتغاليين وقتلوا احد قادتهم الامر الذي اغضبهم فجاؤوا بجاليات اجنبية من الجزيرة العربية للانتقام من السكان الاصليين.

الطاغية الخليفي الحالي يعتقد ان بامكانه تغيير مسار التاريخ واحداث انقلاب جوهري في هوية البلاد وشعبها. فعمد من جهة لاستقدام الاجانب لتوطينهم وتجنيسهم، ثم عمد لاهل البلاد الاصليين فنكل بهم وسحب جنسياتهم وابعد العشرات من رموزهم. ومارس هذا الطاغية بحق البحرانيين الفظاعات. وفي الايام القليلة الماضية تعامل عبيد الطاغية مع السبايا البحرانيات المعتقلات في سجونه بوحشية متناهية. وبرز اسم احدى الجلادات كواحدة من اكثر المعذبين توحشا، فقد امرت شريكاتها في الاجرام بالاعتداء على البطلات الزينبيات، حتى بانت آثار الضرب والتعذيب على اجسادهن. فما عساه فاعل اكثر من ذلك؟ هل يستطيع كسر عزم البطلات المؤمنات؟ ستدور الدوائر عليه كما دارت على يزيد وجلاوزته وانتهى عهده بالخزي والعار، وبقي في نظر الاحرار عدوا لله ورسوله والانسانية ممثلة بالامام الحسين والزينبيات اللاتي سرن على طريقه وحملن رسالته. زينبيات البحرين اليوم، مدينة علي وهاجر منصور ونجاح احمد يوسف، يتحدين طغيان يزيد والحكم الاموي ويرفعن ايديهن بالدعاء كل ليلة وتخفق قلوبهن بالصلاة من اجل انتهاء هذا العهد الاسود الذي لن يدوم طويلا. جاء ذلك بعد ان انتشرت الانباء عن قيام احدى الجلادات باستهداف النساء وضربهن والتنكيل بهن ونقل بعضهن الى زنزانات انفرادية انتقاما منهن لانهن هتفن "يا حسين". الجلادة المذكورة فهمت من ذلك الهتاف اصرار البحرانيات على الاستمرار في طريق الحرية والمطالبة بالحقوق المسلوبة والعمل لاسقاط حكم العصابة المجرمة، واستبدالها بحكم الشعب المؤسس على دستور يكتبه ابناؤه. جاء الانتقام تعبيرا عن حالة احباط ويأس لدى هؤلاء الجلاوزة الذين يشعرون بالصغار والسقوط حين ترتفع اصوات الاحرار مطالبة بانتهاء عهدهم الاسود.

لقد تمادى الطاغية الخليفي في اجرامه، فبدأ منذ عشرين عاما يسعى لتحريف التاريخ، سواء ما يتعلق بتاريخ البلاد ام ما يرتبط بامة المسلمين. وقد فعل يزيد ذلك من قبل. فسعى الامويون لتحريف حديث رسول الله واختلاق الاحاديث ونسبها زورا الى محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام. وامر بعض الصحابة المستعدين لبيع ضمائرهم ودينهم في مقابل المال ان يضعوا الحديث المزور، حتى ملأ الكتب بها. ولكن دين الله بقي مرتفعا وناصعا، يستهوي الاحرار عبر الزمان والمكان. وعمد لتزييف تاريخ البلاد فصنع الامجاد لاسلافه الذين لم يكونوا سوى قطاع طريق ولصوص وقراصنة وليسوا من صناع التاريخ او بناة الحضارة. وفي الشهر الماضي اشار الطاغية لرغبته في احتلال دولة قطر باصراره على ان ملكية الزبارة تعود لعائلته، وذلك لتأسيس رواية تاريخية مغايرة للحقيقة والواقع. وفي الايام الماضية استدعت اجهزته القمعية عددا من الخطباء الحسينيين وعلماء الدين لاستنطاقهم حول معتقداتهم ورؤاهم التاريخية بعد ان سعوا لتثقيف المواطنين الذين يحضرون مجالسهم بحقيقة النظام الاموي ومشروعه المضاد للمشروع الاسلامي الحقيقي الذي جاء به محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام.

لقد امتعض الطاغية وعصابته عندما كرر العلماء والخطباء كلمات الامام الحسين التي تستنهض القاعدين وتحرك مشاعر الحرية والكرامة في النفوس، ومنها: ومثلي لا يبايع مثله. فكل بحراني يتمثل بهذه الكلمة التاريخية التي تعمق في النفوس الشعور بالعلو والكرامة والانسانية، وتعطي الانسان حقه في الاختيار، وتحميه من التحول الى امعة او آلة بايدي الطواغيت الذين نصبوا انفسهم اربابا على البشر من دون الله. العلماء الاحرار مثل الشيخ هاني البناء، وياسين الجمري والسيد محيي الدين المشعل والشيخ منير المعتوق والشيخ بشار العالي نطقوا بالحق ودافعوا عن الشعب وتحدوا حظر الكلمة الذي فرضه الطاغية على الوطن والشعب. فكان نصيبهم الاستدعاء والتنكيل. وقد امر الديكتاتور بسجن اثنين منهم خمسة عشر يوما لانهم قالوا كلاما لا يعجبه. كما استدعوا الرواديد الذي يهتفون باسم الحسين ويندبون بالظلم الاموي ويكشفون زيفه واجرامه وانحرافه عن دين محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة والسلام. وهذه جميعا من المحظورات، ليس لان الخليفيين يدافعون عن المذهب السني بل لانهم يسعون لتضليل الشارع السني وايهامه بانهم يدافعون عنه وعن معتقداته. ان الطغيان والاستبداد ليس لهما دين او مذهب، بل يعبران عن نهج شيطاني يدفع صاحبه للتعنتر والتكبر والتكبر ويعمق لديه الشعور الزائف بالعظمة والقوة.

سيظل شعبنا البحراني الابي متمسكا بكل ما يشده للثورة على الظلم والطغيان والاستبداد والاحتلال، ويعتبر ثورة الامام الحسين عليه السلام امتدادا لثورة الاسلام على الجاهلية والقبلية والصنمية والاستغلال واستضعاف الطبقات الفقيرة من المجتمع. اما التنكيل الخليفي فسيفشل كما فشل الاجرام الاموي، وسيسقط الطاغية الخليفي كما سقط يزيد الاموي، وستتحرر النساء المسبيات في طوامير تعذيبه كما تحررت زينب وبقية بنات الرسالة. لقد دوت صرخة الحسين يوم عاشوراء هيهات من الذلة" في مسامع الزمن وتلقفها الاحرار من كل الاعراق والاديان والوديان، وهتفوا باسم الحرية والعدالة ودافعوا عن شعوبهم حتى حقق الله لهم النصر على الاستبداد والظلم. وسيتحقق ذلك لشعب البحرين ايضا بعون الله تعالى. سيتحرر المعتقلون والمعتقلات، وستتحرر البحرين من الاحتلال والاستبداد، وسيمحق الله الظالمين ويقلع جذورهم من ارض البحرين التي عشقت الحسين وسارت على خطاه ورفضت كافة اشكال الاحتلال والظلم والانحراف. انه وعد الهي، ولن يخلف الله وعده. اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

**حركة احرار البحرين الاسلامية**
21 سبتمبر 2018

## الاضراب عن الطعام: البقية من صفحة 1

قد هزموا من بداية العدوان عندما اسقط اليمنيون طائراتهم وقتلوا جنودهم. هذه المرة اصبح المعتدون السعوديون والاماراتيون يستجدون التوصل الى اتفاق سياسي بعد ان اجمع العالم على استحالة تحقيق انتصار عسكري على اليمن. ذهب مفاوضو العدوان الى الامم المتحدة وفوجئوا بعدم حضور الوفد اليمني الذي قال ان قوات العدوان والامم المتحدة لم تسهل عملية انتقاله من اليمن. ايا كان الامر فهناك اجماع دولي على فشل العدوان واصبح داعموه في واشنطن ولندن في حرج شديد لفشلهم في حسم الموقف عسكريا. ويوما بعد آخر يتضح ان قرار العدوان على اليمن لم ينطلق من السعودية او الامارات بل من التحالف الانجلو-امريكي- صهيوني، وان قرار وقفه بايديهم،وان السعوديين والاماراتيين سوى عبيد لذلك التحالف. الخليفيون يعلمون انهم "عبيد العبيد" وانهم لا يملكون سوى تنفيذ خطط الرياض وابوظبي بعد ان اصبح الطاغية بلا قرار او موقف او كرامة. هذا الشعور بالمهانة يدفعه للانتقام من البحرانيين الذين ما برحوا ثائرين من اجل الحق والعدل والحرية، لا يتراجعون او يساومون او يهادنون. ظهر الطاغية الخليفي عدوا لأبسط القيم الانسانية عندما سلط جلاوزته ومرتزقته على البحرانيين الذين كانوا يحيون ربيع الشهادة ويهتفون من اجل الله مع الحسين، وضد يزيد وعصابته. هذه المرة امعن الديكتاتور في العدوان فاعتقل العلماء والخطباء والرواديد الذين تعرضوا للانحراف الاموي واستهدفوا يزيد بن معاوية كحاكم جائر منحرف، معاد لرسول الله واهل بيته عليهم السلام. هذه المرة بدأ الحكم الخليفي خطوات جديدة من اجل تشويه التاريخ والقيم الاسلامية، فاعتقل من تعرض ليزيد وعصابته بالنقد، معتبرا ذلك "اعتداء على معتقدات الآخرين". هذه المحاولة لاحتضان التاريخ المزور وتزييف قيم الدين ومبادئه ونظام حكمه، تعتبر خطوة متقدمة على طريق الحرب الشاملة ليس ضد البحرانيين فحسب بل ضد قطاعات المسلمين كافة.

التطور الآخر تمثل بالعدوان الارهابي على ايران، واستهداف عرض عسكري في 22 سبتمبر بشوارع مدينة الاهواز. هذه المرة كانت الاصابع التي تقف وراء ذلك العدوان واضحة تتمثل بتحالف قوى الثورة المضادة ومنها السعودية والامارات و "اسرائيل". العدوان ادى لاستشهاد 30 شخصا بينهم نساء واطفال وتم خلال عرض عسكري شاركت فيه مجموعات من الحرس الثوري الايراني. العدوان الارهابي لم ينجح في شيء سوى قتل الابرياء، ولا يمكن اعتباره جزءا من حركة وطنية تدافع عن حقوق الاقليات العرقية في ايران. فقد شجبته دول العالم، في ما عدا امريكا والكيان الاسرائيلي. وعندما اطلق بعض المحسوبين على حكومة الامارات تغريدات توحي بتعاطف مع الارهابيين، اعترضت ايران وشجبت الموقف الاماراتي. يجب التأكيد هنا على ان استخدام الارهاب لتحقيق مصالح سياسية جريمة يجب ان تضاف للجرائم الاخرى. فالارهاب انما هو سلاح الضعيف الذي يهدف لتدمير المجتمع البشري واشاعة الفوضى في اجوائه بالتفجيرات والاغتيالات. انها خطوة تعبر عن فشل المشروع الارهابي الذي تستخدمه السعودية والامارات لتصفية حساباتها في المنطقة. وليس مستبعدا ان ينقلب الشر على الرياض وابوظبي اللتين دعمتا العدوان المسلح على الجمهورية الاسلامية، واظهرتا نواياتهم العدوانية على سكان تلك المنطقة. الخليفيون لن يكونوا بمنأى عن السجال الذي يتوقع ان يتواصل خلال الاسابيع المقبلة نظرا لخطر العدوان المذكور. صحيح انه لن يحدث تغيرا في التوازن العسكري والسياسي في المنطقة، ولكنه عبر عن قدرة فائقة على اختراق اجهزة الامن الدفاعية والمدنية، الامر الذي ستكون له نتائج وخيمة على الواقع الايراني. وبرغم ان اغلب ردود الفعل كانت ايجابية، الا ان هناك شعورا بان الاوضاع في الخليج لن تعود قريبا الى ما كانت عليه. الامر المؤكد ان الاتكاء على مجموعات الارهاب لا يمكن ان يوفر سلاحا مؤثرا ضد الآخر المناوىء، بل ان من شأنه ان يشيع العنف والفوضى اللذين لن يوفرا ارضا او بلدا. مطلوب وقفة حازمة بوجه الارهاب الذي يجب ان يشجب اين ما كان، وان يظهر شيء من المبدئية والانسانية على مواقف الفرقاء. وفي اجواء عاشوراء استفادت ايران من ذلك العدوان، برغم خسارتها المادية والفنية ايضا، لانه اظهر مدى ما يمكن ان يقوم به اعداء الثورة الذين يهدفون لاحداث تغيير سياسي في ايران. هذه المخاضات العسيرة تسبق انبلاج فجر التغيير الذي اصبح محتوما، خصوصا بعد ان اظهرت الانظمة عداء عميقا لكل ما هو اسلامي وثوري وتحرري. الثورة التغييرية في المنطقة ستتواصل ما دام الظلم يسود المنطقة، وما دام المال النفطي يحكم الافواه، ويشتري الضمائر والمواقف. وعلى العالم ان يعي ان التغيير قادم لانه استحقاق لا يمكن تجاوزه، والشعوب لن تتخلى عنه.

## البحراني الكبير، والخليفي القن

قم يا صغيري واردع الاعداء ان يصلوا اليك
واقصف جحافل جيشهم، وتحدّ من جاروا عليك
واهزم بهمتك الكبيرة جمعهم وعزةّ والديك
فغدا ستكبر، تكتب التاريخ، ترفع حاجبيك
وتهز قبضتك التي ما بارحتك بثورتيك
ستكسّر القيد الذي ربط العدوُ بمعصميك
مرحاك، اذ يسعى الطغاة لقتل جامحة لديك
لا ترعوي، هيهات، عن دك العداة بقبضتيك
فاذا بهم يرنون، والله العظيم، لناظريك
يخشون موتا داهما يأتي بقوة ساعديك
الثورة الحمراء تسقط كل طاغية مليك
الشعب يمنحك القيادة يا أخي فامدد يديك
انت الكبير وهم صغارٌ إمّعٌ جاروا عليك
الامر لله العظيم وأمر ثورتنا اليك

لك قصة كتبت بأنات الفتايا الصابرات
تلك الحرائر تلبس الامجاد، تهتف شامخات
يكرعن من غصص العناء وكل ما فعل الجناة
صاغت معاناة الأباة وأظهرت زيف الطغاة
زعموا بان المخلصين، حماهم الباري، عتاة
قالوا حرام ان يثور المؤمنون على الولاة
ابواقهم قالت لنا: سقط المتاع هم القضاة
كذبوا وربك، انهم رجس وما برحوا بغاة
صعلوكهم يطأ النعال خياله، عاش الطغاة
اما حكاية شعبنا فسطورها بدم الأباة
يمشي بها التاريخ مفعمة بكل المكرمات
فيها من الامجاد نور يستضيء به السراة
موتى هم، والشعب في ألق ولا يخشى الممات
لن ينجحوا ابدا، فالموت لا يلغي الحياة